أكد أن أي تصويب أو تحسين في إطار النقد البناء مقبول وأي تشويه دون حجة أو سند مرفوض

الفيلكاوي: 20 عاماً من العطاء من خلال لجنة الفروانية للزكاة والخيرات

اتسمت الكويت بسمة حضارية تنوعت مشاريعها ودلالاتها، ومن صورها العمل الخيري والذي امتد الى الكثير من دول العالم وعلى ارض الكويت نجد النشاط الخيري فاعلا ونشطا له انجازات وعليه ملاحظات كأي عمل بشري.

«الإيمان» تستعرض خلال هذا اللقاء جهد احدى المؤسسات العاملة في مجال الخير على ارض الكويت وهي لجنة الفروانية للزكاة والخيرات التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي، وكان لنا لقاء مع رئيس اللجنة يعقوب الفيلكاوي، وإليكم نص الحوار:

يعقوب الفيلكاوي يحمل أحد أيتام الكويت

مساهمات في شتى المجالات

حدثنا عن بداية العمل باللجنة.

● **بداية، نشكر جريدة «الأنباء» على سعيها ونشرها لثقافة الخير بين ابناء الوطن، وبشأن السؤال فقد نشأت لجنة الفروانية والرحاب للزكاة والخيرات في 1993/12/1 وكان اسمها في ذلك الوقت لجنة الفروانية والجليب، ومنذ ذلك الحين وهي تواصل عملها في خدمة ذوي الفاقة، فقدمت ولازالت تقدم الكثير من المساهمات والمساعدات النقدية والعينية المختلفة، ولم تتوان في يوم من الايام عن ان تكون سببا في فك كربة المكروب وتفريج هم المهموم ومسح دمعة اليتيم وسعادة المحتاج والمسكين.**

واللجنة تتبع الامانة العامة للجان الزكاة بجمعية الاصلاح الاجتماعي والذي يرأسها المربي سعد الراجحي.

نقوم على رعاية 150 يتيماً داخل الكويت بما يقارب 35 ألف دينار سنوياً

نعمل على مكافحة ظاهرة الفقر بما يحقق الأمن النفسي والاجتماعي في المجتمع

562 أسرة استفادت من المساعدات شملت الأرامل والمطلقات والغارمين وضعاف الدخل

أهداف محددة

هل لديكم اهداف محددة تقومون على تحقيقها؟

● **نعم ويمكن اجمالها في: العمل على احياء فريضة الزكاة وتوزيعها على مستحقيها، ورعاية الاسر المحتاجة (الايتام والارامل والمطلقات واسر المرضى والسجناء) بما يكفل استقرارهم، وايضا الرعاية التعليمية الخاصة لابناء الاسر المحتاجة بما يحقق استكمال مسيرتهم الدراسية، وكذلك العناية الخاصة بالاسر المتعففة وتقديم العون اللازم لهم، ومكافحة ظاهرة الفقر بما يحقق الامن النفسي والاجتماعي في المجتمع، والعمل على توعية وتثقيف المجتمع بمختلف شرائحه وتحصينه بدنيا لوقايته من امراض العصر الاجتماعية والنفسية.**

إنجازات

حدثنا عن انجازاتكم خلال العام الماضي؟

● **استفاد من الزكاة خلال عام 2012 نحو 938 اسرة، وبلغت قيمة المساعدات 71724 دينارا، شملت هذه المساعدات الارامل والمطلقات والمرضى والسجناء والعاطلين عن العمل وضعاف الدخل.**

كما استفاد من الصدقات نحو 562 اسرة وبلغت قيمة المساعدات 36944 دينارا، شملت تلك المساعدات الارامل والمطلقات والغارمين وضعاف الدخل، واستفاد من الكفارات خلال عام 2012 نحو 200 اسرة، وبلغت قيمة المواد التموينية التي استفادت منها تلك الاسر 5937 دينارا، اما النذور فقد استفاد منها خلال عام 2012 عدد 320 أسرة وبلغت قيمة الذبائح التي استفادت منها تلك الأسر 4170 دينارا.

الأيتام

هل لديكم مشاريع خاصة بالأيتام؟

● **بفضل الله ثم دعم المحسنين تكفل اللجنة عدد 150 يتيما وبلغت قيمة الكفالة التي تقدم اليهم 34457 دينارا، وتقدم لهم اللجنة المساعدات الشهرية من كسوة ومصاريف دراسية ومصاريف إقامات وغيرها من المساعدات التي يحتاجها اليتيم، فمساعدة اليتيم صدقة أجرها مستمر وثوابها الجنة.**

العمرة

لديكم مشروع العمرة للمحتاج، لماذا تهتمون بهذا المشروع وما إنجازاته؟

● **قامت اللجنة بتدشين هذا المشروع إيمانا منها بضرورة الاهتمام بجميع شرائح المجتمع لغرس القيم والأخلاق التربوية والإيمانية تماشيا مع أهداف اللجنة التي تتمثل في تطبيق المنهج الرباني في التعاون على البر والتقوى وإدخال البهجة والسرور على قلوب الفقراء من المسلمين برؤية الكعبة المشرفة للمرة الأولى وأداء فريضة العمرة واكتساب الأجر وتقوية روح الجماعة عبر هذه الرحلات الجماعية، وقد استفاد من مشروع العمرة هذا العام عدد 120 فردا بتكلفة قدرها 4230 دينارا، وبلغ إيراد هذا المشروع 1100 دينار.**

كما ان لدينا وقفية تسمى وقفية رعاية الأيتام بلغ ايرادها في 2012 (1940دينارا) وينفق من ريعها على رعاية الأيتام.

تحظى أوقات المواسم بعناية من الجمعيات الخيرية كشهر رمضان المعظم وعيد الأضحى، حدثنا عما تقوم به اللجنة من أنشطة خلال المواسم؟

● **حقيقة مشاريع المواسم تكون لها خصوصية نتيجة لضيق وقت الموسم واتساع مساحة المستفيدين وبفضل الله لدينا إعداد جيد وتنسيق في هذه الأوقات وقد حققت مشاريع المواسم هذا العام نجاحا ملموسا فمثلا استفاد من مشروع فطر صائما خلال شهر رمضان 1433 هـ عدد 866 فردا بواقع 220 أسرة وبلغت قيمة كوبونات فطر صائم التي استفادت منها تلك الأسر 13000 دينار.**

كما استفاد من مشروع ولائم الإفطار بالمساجد لعام 1433 هـ 713 فردا يوميا خلال شهر رمضان بلغت عدد الوجبات 21400 وجبة بتكلفة 16112 دينار.

واستفاد من زكاة الفطر خلال العام نفسه 95 أسرة بلغت قيمة زكاة الفطر 4716,5 دينار، وتم توزيع 16 طنا من المواد العينية استفاد منها عدد 400 أسرة كما استفاد من مشروع الأضاحي خلال عام 1433 هـ 600 أسرة بلغت قيمة الأضاحي 8460 دينار.

القرآن

هل لديكم مشاريع تخدم القرآن الكريم؟

● **نعم لدينا مشروع طباعة المصاحف وخدمة القرآن الكريم وهو يحظى باهتمام وأولوية من اللجنة بجانب اهتمام وعناية المتبرعين الكرام وقد تم إنفاق هذا العام 5894,5 دينار.**

كما ان اللجنة تقوم على رعاية وإدارة وقفية القرآن الكريم وقد بلغ ايرادها هذا العام 1067 دينار وينفق من ريع الوقفية على خدمة القرآن الكريم ايضا.

شبهات

هناك دائما أسهم نقض توجه للعمل الخيري وشبهات كثيرة يتم إثارتها بين الحين والآخر، فما رأيك؟

● **حقيقة نحن نعمل بجهدنا البشري، لدينا خطط ومشاريع لكن نحن بشر لذا نرحب بأي تصويب أو تحسين أو ملاحظات مادامت في إطار النقد البناء، لكن ما يصدر من اتهام دون سند أو تشويه دون حجة لا نقبله لأننا نعمل لله والكثير من العاملين في العمل الخيري يعملون متطوعين لرفعة أوطانهم وخدمة دينهم.**

أما مسألة الشبهات فالأمر بسيط، نحن نعمل وفق منظومة قانونية لا يمكن ان نحيد عنها نحن نتبع وزارة الشؤون التي تعمل ليل نهار من أجل تحسين مستوى العمل الخيري وهي بجانب دورها الإشرافي والتنسيقي تقوم بالرعاية والرقابة علينا، كما ان هناك نظاما ماليا دقيقا يراقب عليه مكاتب مالية معروفة والحمدلله سجلنا معروف.

وأقول من خلال منبركم وجريدتكم الغراء ان عناوين العمل معروفة للجميع وأماكن تواجدنا معروفة ونرحب بأي استفسار أو مشاركة أو زيارة للاطلاع على الأعمال ومعرفة حقيقة الشبهات وحقيقة العمل.

توزيع كسوة العيد

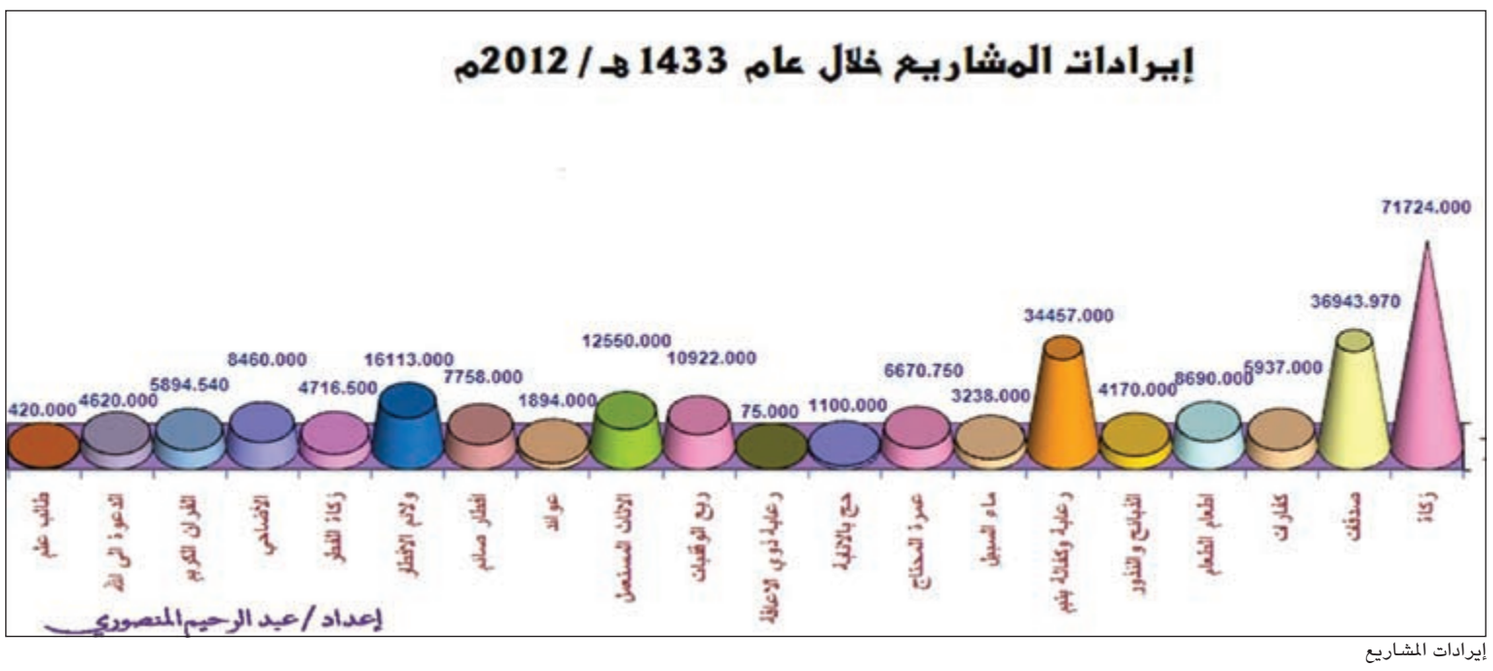

إيرادات المشاريع

قصة توبة

توبة الشيخ عادل الكلباني

جامع الملك خالد بأم الحمام من المعالم البارزة في مدينة الرياض، مئات المصلين يقصدون هذا المسجد في رمضان وغيره، ليستمعوا إلى الشيخ عادل الكلباني (إمام المسجد) بصوته الخاشع الجميل، ونبرته الحزينة المؤثرة، وكغيره من شباب الصحوة كانت له قصة مع الهداية، يرويها لنا فيقول: لم أكن ضالا بدرجة كبيرة، نعم.. كانت هناك كبائر وهفوات أرجعها إلى نفسي أولا، ثم إلى الأسرة والمجتمع.

لم يأمرني أحد بالصلاة يوما، لم ألتحق بحلقة أحفظ فيها كتاب الله، عشت طفولتي كأي طفل في تلك الحقبة، لعب ولهو وتلفاز و(دنانة) و(سيكل) ومصاقيل و(كعابة)، وتعلق بالسيارات، ونجوب مجرى البطحاء، ونتسكع في الشوارع بعد خروجنا من المدرسة، ونسهر على التلفاز ونخرج في الرحلات وغيرها.

لم نكن نعرف الله إلا سماعا، ومن كانت هذه طفولته فلابد أن يشب على حب اللهو والمتعة والرحلات وغيرها، وهكذا كان.

وأعتذر عن التفصيل والاسترسال، وأنتقل بكم إلى بداية التعرف على الله تعالى، ففي يوم من الأيام قمت بإيصال والدتي لزيارة إحدى صديقاتها لمناسبة ما ـ لا أذكر الآن ـ المهم أني ظللت انتظر خروجها في السيارة، وأدرت جهاز المذياع، فوصل المؤشر ـ قدرا ـ إلى إذاعة القرآن الكريم، وإذا بصوت شجي حزين يرتل آيات وقعت في قلبي موقعها السديد لأني أسمعها لأول مرة: (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد). صوت الشيخ محمد صديق المنشاوي ـ رحمه الله ـ،كان مؤثرا جدا.

صحيح أني لم أهتد بعدها مباشرة، لكنها كانت اللبنة الأولى لهدايتي، وكانت تلك السنة سنة الموت، مات فيها عدد من العظماء والسياسيين والمغنين، وظل معي هاجس الموت حتى كدت أصاب بالجنون، أفزع من نومي، بل طار النوم من عيني، فلا أنام إلا بعد أن يبلغ الجهد مني مبلغه. أقرأ جميع الأدعية، وأفعل جميع الأسباب ولكن لايزال الهاجس.

بدأت أحافظ على الصلاة في وقتها مع الجماعة، وكنت فيها متساهلا، ولكن كنت أهرب من الصلاة، أقطعها، خوفا من الموت. كيف أهرب من الموت؟ كيف أحيد منه؟ لم أجد إلا مفرا واحدا، أن أفر إلى الله، من هو الله؟ إنه ربي.. إذن فلأتعرف عليه.

تفكرت في القيامة.. في الحشر والنشر.. في السماء ذات البروج.. في الشمس وضحاها.. في القمر إذا تلاها، وكنت أقرأ كثيرا علما بأني كنت محبا لكتاب الله حتى وأنا في الضلالة.. ربما تستغربون أني حفظت بعض السور في مكان لا يذكر بالله أبدا.

عشت هذه الفترة العصيبة التي بلغت سنين عددا حتى شمرت عن ساعد الجد، ورأيت ـ فعلا ـ ألا ملجأ من الله إلا إليه، وأن الموت آت لا ريب فيه، فليكن المرء منا مستعدا لهذا: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون). تفكروا ـ إخواني ـ في هذه الآية تروا عجبا، تفكروا في كل ما حولكم من آيات الله، وفي أنفسكم، أفلا تبصرون؟ عقلا ستدركون أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.. فكيف ـ إذن ـ يكون الحل؟.. أن نعود إلى الله، أن نتوب إليه، أن نعمل بطاعته.

المهم أني عدت إلى الله، وأحببت كلامه سبحانه، ومع بداية الهداية بدأ ارتباطي الحقيقي بكتاب الله العظيم، كنت كلما صليت خلف إمام أعجبتني قراءته أو الآيات التي قرأها، أعود مباشرة إلى البيت لأحفظها، ثم عينت إماما بجامع صلاح الدين بالسليمانية، وصليت بالناس في رمضان صلاة التراويح لعام 1405هـ نظرا من المصحف، وبعد انتهاء الشهر عاهدت الله ثم نفسي أن أحفظ القرآن وأقرأه عن ظهر قلب في العام القادم بحول الله وقوته، وتحقق ذلك، فقد وضعت لنفسي جدولا لحفظ القرآن بدأ من فجر العاشر من شهر شوال من ذلك العام، واستمر حتى منتصف شهر جمادي الآخرة من العام الذي بعده (1406هـ)، في هذه الفترة أتممت حفظ كتاب الله ـ ولله الحمد والمنة.

وقد كانت (نومة بعد الفجر) عائقا كبيرا في طريقي آنذاك، كنت لا أستطيع تركها إطلاقا إلى أن أعانني الله، وعالجتها بالجد والمثابرة والمصابرة، حتى اني كنت أنام ـ أحيانا ـ والمصحف على صدري، ومع الإصرار والمجاهدة أصبحت الآن لا أستطيع النوم بعد صلاة الفجر إطلاقا.

ثم وفقني الله فعرضت المصحف على شيخي فضيلة الشيخ أحمد مصطفى أبو حسين المدرس بكلية أصول الدين بالرياض، وفرغت من ذلك يوم الثلاثاء 19رمضان 1407هـ، وكتب لي الشيخ إجازة بسندها إلى رسول الله ﷺ، برواية حفص عن عاصم، ولعل الله أن يوفقني لإتمام العشر بحوله وقوته.

هذه قصتي مع القرآن ونصيحتي لكل من يريد أن يحفظ القرآن أن يسارع الى حفظه.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

مولد الرسول

هل يجوز حضور مولد الرسول ﷺ علما بأننا لا نرى هذا جائزا ولكن للحرج ونفور الناس منا علما بأن الدعوة مقدمة إلينا خاصة؟

● الحمد لله والصلاة والسلام على محمد وعلى آله، وبعد:

ناظم المسباح

إن من نعمة الله تعالى على هذه الأمة ما ذكره بقوله: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) المائدة: 3.

فقد أكمل الله تعالى دينه قبل موت نبيه ﷺ ولا خلاف في أن الاحتفال بالمولد النبوي لم يكن على عهده ﷺ بل حدث بعد مضي القرون الثلاثة المفضلة، فلا ريب إذا أنه ليس من كمال الدين، ولا من شرع رب العالمين الذي ارتضاه لعباده المسلمين، بل هو داخل في المحدثات التي حذر منها رسول الله ﷺ بقوله: «وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار».

فالاحتفال بالمولد بدعة محدثة مردودة على فاعلها لقوله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» (متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها).

ثم إنه تحدث في هذه الاحتفالات منكرات عظيمة، لا يقرها الشرع ولا العقل مثل التغني بالقصائد التي فيها الغلو بالرسول ﷺ ووصفه بصفات الألوهية والربوبية مثل إغاثة الخلق وتفريج الكرب والإعطاء والمنع، وغير ذلك مما لا يجوز نسبته للمخلوق.

ويحدث في الموالد في بعض البلاد الإسلامية اختلاط الرجال بالنساء وأشياء أخرى كثيرة ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى.

وإذا كان الأمر كذلك فلا يجوز حضور هذه الموالد لما فيها من مخالفة الشرع ومعصية الرب سبحانه وقد أوصى عباده بقوله: (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) الأنعام: 68.

ولا يجوز للمسلم أن يجامل على حساب دينه ومعتقده لأن هذا من المداهنة المحرمة، وإنما يجامل في حقوق نفسه فيسكت عن حق نفسه طلبا للصلح بينه وبين إخوانه أو غيرهم، ولا يرضى المخلوق بما يسخط الخالق فإن فيه سخط المخلوق والخالق، قال ﷺ: «من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس، ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس» (رواه الترمذي وابن حبان وغيرهما بسند صحيح).

وعليكم أن تعتذروا عن المشاركة في الاحتفال وتبينوا موقفكم من الموالد بالرفق واللين والحكمة كما قال تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) النحل: 125).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

التسول

ما رأي الإسلام في التسول بصفة عامة وكيف يعالجها؟

أولا: المسألة لغير ضرورة لا تحل وذلك لورود النصوص التي تدل على ذلك، قال ﷺ: «يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة، رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك. ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش (أو قال سدادا من عيش). ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه: لقد أصابت فلانا فاقة. فحلت له المسألة. حتى يصيب قواما من عيش (أو قال سدادا من عيش) فما سواهن من المسألة، يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا» (رواه مسلم عن أبي بشر قبيصة بن مخارق).

وقال ﷺ: «من سأل الناس أموالهم تكثرا، فإنما يسأل جمر جهنم فليستقل منه أو ليستكثر» (رواه أحمد والحاكم صحيح الجامع 6154).

وقال ﷺ: «من سأل من غير فقر فكأنما يأكل الجمر» (رواه أحمد، وانظر صحيح الجامع (6156).

أما لضرورة فهي جائزة، قال سبحانه: «وفي أموالهم حق للسائل والمحروم».

قال أهل العلم: مدح من يعطى للسائل وغير السائل وإذا كان المعطي ممدوحا فعطيته مقبولة وآخذها غير ملوم.

ولكن رغب رسول الله ﷺ بالتعفف عن المسألة ولو جدت الحاجة، قال ﷺ: «من استعف أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله...» (صحيح الجامع 5898).

وقال كذلك: «اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة» (متفق عليه).

ثانيا: عالج الإسلام هذه الظاهرة بالآتي:

1 ـ حث المسلمين على العمل والجد والسعي في أرض الله لطلب الرزق.

2 ـ أوجب على الأغنياء الزكاة.

3 ـ حث المسلمين ورغبهم في الصدقة المستحبة وفتح أبواب عظيمة في البذل والعطاء.

4 ـ رغب المسلم في ترك المسألة وإن كان محتاجا.

5 ـ رغب المسلم أن يتفقد أحوال إخوانه المسلمين ويعينهم إن كانوا محتاجين حتى لا يضطروا للمسألة.

6 ـ أوجب على ولاة الأمر أن يتعاهدوا هؤلاء الضعفاء والفقراء وسيرة عمر رضي الله عنه معهم مشهورة.

7 ـ لزوم تقوى الله التي هي سبب الفرج من كل ضيق، قال سبحانه: «ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب».

هذا والله أعلم.